

٣) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من

مجالس التعليق على رسالة كشف الشبهات للإمام المجدد - 00:00:00

محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على الشبهة الثالثة وقبل ان نبدأ في ذكر هذه الشبهة وما ينبغي ان نرد عليه

احب ان ابين امرا تفصيليا وهو - 00:00:36

كيف الجواب عن الشبهات بالتفصيل؟ مر معنا بالامس ان الجواب المجمل لاي شبهة هو رد ما اشتبه الى المحكم وهو ان الانسان يقول

للمشبه او لصاحب الشبهة الذي تقوله لا اعرفه - 00:00:51

لكن الذي اعرفه ان التوحيد هو الشيء المؤكد وان السنة هي واجبة الاتباع وان الدين كامل ونحو ذلك من العبارات وما ذكرته انت من

الشبهة لا اعرف جوابها ولا لكن اجزم - 00:01:15

بان ما ذكرته اما غير صحيح وان كان صحيحا فهو غير صريح فيما ذهبت اليه ولا يمكن للمنزل ان يتعارض لكن كيف نرد الجواب

المفصل باستتباع او بتتبع او بالاستقراء والصبر - 00:01:35

لكتاب الله عز وجل نجد ان رد الشبه بالتفصيل يكون على ثلاثة انواع النوع الاول يسمى بالجواب الامتناعي وهذا كثير في القرآن

الكريم الجواب الامتناع معناه ان صاحب الشبهة يذكر شيئا فانت تمتنع - 00:01:59

وتقول هذا غير صحيح او ينفي شيئا وانت تمتنع وتقول هذا غير صحيح او يثبت شيئا وانت تمتنع وتقول هذا غير صحيح اذا

الجواب الامتناعي ان تقول لا مثال ذلك ما جاء في كتاب الله عز وجل - 00:02:25

ان اهل الشرك قالوا نشهد بان الله له شريك وعياداً بالله استدلو بقولهم هذا بالكثرة قالوا نحن اكثر اموالا واولادا نحن اكثر في الارض

عددا وعددا وقال الله عز وجل - 00:02:48

قل انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى وحذف الجواب لانه معلوم انهم يشهدون قل لا اشهد ايش نسمي هذا جواب ايش امتناع قل

لا اشهد لما قالوا له انك ان كنت نبيا - 00:03:12

فافعل كذا وكذا ان كنت نبيا فافعل كذا وكذا. قال الله عز وجل قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب اذا الجواب الامتناعي

هذا كثير في كتاب الله عز وجل - 00:03:36

وهو ان نرد الشبهة ردا ولا نقبله اصلا النوع الثاني من الاجوبة وهذا ايضا كثير يسمى الجواب الالزامي الجواب ايش الالزام ما معنى

الجواب الالزامي؟ ان المشبه او صاحب الشبهة - 00:03:53

يذكر شيئا فانت تلزمه بشيء اخر يبين بطلان ما ادعاه ان يذكر صاحب الشبهة شيئا فانت تذكر له شيئا اخر من لوازم قوله يدل على

بطلان شبهته مثال ذلك لما قال نمرود لابراهيم عليه السلام انا احبي واميت - 00:04:16

شبهة الان فمباشرة جاء ابراهيم الخليل بالجواب الالزامي فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. ما قال له انت ما

تقدر لان المجال هنا لم يكن مجال ايش؟ الجواب الاعتراضي - 00:04:46

كان الجواب الالزامي افحم له كان الجواب الالزامي ايش اسكت له فبهت الذي كفر مثال هذا ايضا الجواب الالزامي ان قوم آآ قوما

فرعون كانوا يذعنون لفرعون بالالوهية وان له شيء من العبادة - [00:05:07](#)

فهنا ابراهيم اه موسى عليه السلام قال لهم رب السماوات والارض وهو يتضمن الالزام كيف انت تدعي الربوبية والسماوات والارض موجودة قبلك هذا يسمى الزام نفس هذا الجواب ايضا ما قاله الخليل - [00:05:33](#)

لما كان مناظرا ولم يكن ناظرا في قوله لقومه لما رأى النجوم قال هذا ربي لما رأى القمر قال هذا ربي لما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر هذا ربي عنه جوابا فيه تفسير - [00:05:56](#)

قال التفسير الاول وهو الاحسن ان كلمة هذا ربي جاء على سبيل التنزيل جعل سبيل التنزيل والافتراض ثم رد هذه الشبهة اي انتم تقولون هذا ربي فانا اقول هذا ربي - [00:06:20](#)

طيب اذا افلت فمن الذي غيرها واذهبها وغطى عليها وحركها اذا هناك متصرف فيها فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض. فالجواب الزامي - [00:06:42](#)

ان الرب لا بد ان يكون شهيدا لا يمكن ان يتصرف فيه شيء اخر هذا الجواب الزامي. والتفسير الاخر ان كلمة هذا ربي همزة الاستفهام محذوفة ومعناه قال اهذا ربي؟ والمعنى واحد في التفسير هذا ربي على سبيل التنزل او اهذا ربي على - [00:07:02](#)

سبيل الاستفهام التوبيخي ولكن قوله لا احب الافلين جواب الزامي اذا حصلنا الان ان طريقة القرآن وطريقة الانبياء عليهم السلام في رد الشبهة اما ها اعتراض واما امتناع واما تنزل - [00:07:28](#)

الجواب الثالث هو نقض الشبه الجواب الثالث نقض الشبه وهو يسمى الجواب النقضي وهو ان تأتي الى شبهة الى شبهة فتبين بطلانها بطلان احد ثلاثة امور تأتي الى شبهة فتبين بطلانها بطلان احد ثلاثة امور او ببطلانها - [00:07:50](#)

كلها اما بطلان المقدمة التي يذكرها هو واما بطلان المقدمة الثانية التي يريدونها هو واما بطلان النتيجة وقد تكون الشبهة مركبة من هذه الثلاث المقدمة الاولى باطلة. المقدمة الثانية باطلة. النتيجة قطعا تكون - [00:08:17](#)

باطلة او المقدمة الاولى صحيحة والمقدمة الثانية صحيحة لكن النتيجة باطلة غير ظاهرة التركيب اذا هذا ايضا مستخدم في القرآن الكريم لما يأتي النصراني ويقول لك ان عيسى يجب ان يعبد مع الله - [00:08:48](#)

لماذا؟ انتبه الان لماذا يريدون هذا؟ قال انه مخلوق بلا اب الان هذه شبهة مخلوق بلا اب ولا نعلم في المشاهد الا ما له اب اذا لا بد ان يكون ابوه عياذا بالله رب العالمين. جعل الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:09:13](#)

الان كيف نقض هذه الشبهة؟ لاحظ الترك المقدم الاولى هي انه مولود بلا اب هذه مقدمة صحيحة ولا باطلة؟ باطلة صحيح بدون اب بدون اب صحيحة المقدم الثاني انا لا نرى في المشاهد الا ما له اب - [00:09:37](#)

صحيحة طيب النتيجة انه ابن الله كيف جبتهم هذا التركيب؟ ماذا قال الله عز وجل؟ ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. يلا مو انتم تقولون انه مخلوق بدون اب - [00:09:58](#)

وانتم تقولون ان اللي مخلوق بدون اب لا يوجد في المشاهد الله يقول طيب وادم مخلوق بدون اب بدون ام. فان قلتم انه هو ابن الله بطل قولكم عيسى ابن الله - [00:10:12](#)

وان قلتم هو ليس ابن الله اذا بطل قولكم عيسى ابن الله هذا يسمى الجواب النقضي بطلان التركيب او بطلان المقدمة الاولى او بطلان المقدمة وهذا كثير جدا اه ذكرته في كتابي لكن نسأل الله ان ييسر طبعه - [00:10:27](#)

في نقض الشبهات. نعم. نقف الان ونبدأ على الشبهة الثالثة وكما اتفقنا نرقم. فان قال الكفار يريدون منهم هذه الشبهة الثالثة فالجواب نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:10:46](#)

اللهم اغفر لشيخنا ووالديه والحاضرين امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى فان قال الكفار يريدون منهم وانا اشهد ان لا اله الا الله ما هو النافع الضار المدبر؟ لا اريد الا منه. والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدكم ارجو من الله - [00:11:05](#)

شفاعتهم فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء فاقراً عليه قوله تعالى. والذين اتخذوا من دونه اولياء اما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله واعلم ان هذه الشبهة الثالثة هي اكبر ما عندهم - [00:11:25](#)

فاذا عرفت ان الله وضحاها في كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها. اه هذه الشبهة الثالثة آآ مركبة من آآ قضيتين الاولى يقولون ان الكفار يريدون من الاصنام والاولثان او من - [00:11:54](#)

طالحين وانا اشهد ان الله هو الضار النافع المدبر وحده. لا اريد ممن اتشفع به او ممن اتوسل اليه او مما من اسجد له او ممن اذبح له واذا لاحظ الان يريد الامرين الاول ان الكفار يريدون من المعبودات - [00:12:14](#)

وهو لا يريد من المعبودات وانما يريد من الله لانه يعلم ان المعبودات لا تنفع ولا تضر. والجواب سهل جدا الجواب ان نقول له من قال لك ان الكفار كانوا يعبدون الاصنام والاولثان؟ ويعتقدون انها تنفع وتضر - [00:12:37](#)

ان كان فيهم من هذا اعتقاده فهم قلة. وعامتهم يقولون ان انه لا خالق الا الله. لا الا الله. لا مالك الا الله. لا مدبر الا الله اذا انتفت المقدمة الاولى الكفار يريدون منهم نقول ليس كل الكفار يريدون من المعبودات صح - [00:12:56](#)

اذا هناك من الكفار من يعتقد ان الله هو الضار النافع المدبر ولا يريدون الا من الله ولكن يتوجهون الى المعبودات ويجعلونهم وسائط وشفاء ويعتقدوا ان الملائكة لا تنفع ولا تضر - [00:13:20](#)

اذا لماذا كان المشركون يتوجهون الى الاصنام والاولثان؟ يقصدونهم بقصد الشفاعة والقربى. يقولون هم يقربون لله هم يأخذون بايدينا الى الله هذه هي شبهته. الدالة واضحة ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ها - [00:13:36](#)

نعم هذه الشبهة الثلاثة التي مضت هي اعظم الشبه لانها اصول لانها اصول وما سيأتي مبنية على احد هذه الشبه الثلاث نعم احسن الله اليك. الرابعة قال فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا اللجوء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. فقل له انت تقرر ان الله - [00:13:58](#)

فرض عليك اخلاص العبادة وهو حقه عليك فاذا قال نعم فقل له بين لي هذا الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة. وهو حقه عليك فان انه لا يعرف العبادة ولا انواعها. فبينها له بقولك قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا - [00:14:24](#)

اوه خفي فاذا اعلمته بهذا فقل له هل هو عبادة لله تعالى؟ فلا بد ان يقول نعم من العبادة فقل له اذا قررت انها عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا - [00:14:49](#)

ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا او غيره هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول ام فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر. فاذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ فلا بد - [00:15:09](#)

ان يقول نعم فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جني او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله فلا بد ان يقول نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا - [00:15:30](#)

يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك. فلا بد ان يقول نعم فقل له وهل كانت اياهم الا في الدعاء والذبح واللجوء ونحو ذلك. والا فهم مقرون انهم عبيده قهر الله وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوهم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة - [00:15:50](#)

وهذا ظاهر جدا قوله في هذه الشبهة الخامسة انه في هذه الشبهة الرابعة انهم يقولون انا لا اعبد الله وهذا اللجوء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة اذا لاحظوا هذه الشبهة منها على امرين الامر الاول - [00:16:20](#)

انه يسمي فعله لا يسمي فعله عبادة يذبح لغير الله ولا يسميها عبادة يسجد لغير الله ولا يسميها عبادة. يطوف بغير بيت الله ولا يسميها عبادة. هذه الان الشبهة الاولى - [00:16:38](#)

هذه ما هي عبادة طيب الشبه الثاني يقول اللجوء اللجوء الى الاولياء مثلا يا بدوي المدد يأتي جاني المدد يا عيروس المدد يقول هذا اللجوء اليهم ودعاؤهم ليس بعباد لاني انا اقول يا عيروس اطلب من الله ان يعينني اطلب من الله ان يرسل لي ملك ينقذني - [00:16:56](#)

هذا ما هو عبادة لاحظ اذا عنده الشبهة مركبة من جهتين. الجهة الاولى انه يقول افعالي هذه ليست عبادة آآ لهم اه انما هي عبادة لله. يذبح لغير الله ويقول هي عبادة لله. يطوف بالقبر يقول هي عبادة لله. لاحظ - [00:17:19](#)

يذبح لغيره يطوف يسجد لغير الله ويقول هذه عبادة لله ثم يقول التجأ الى الصالحين ودعاؤهم لن يسألوا الله لنا ليس بعبادة كيف نجاب عن هذه الشبه؟ حقيقة الشيخ رحمه الله ذكر جوابا نقضيا - [00:17:42](#)

نقض الشبهة كما يقال بالعامية ها يعني جزئية جزئية فقل له هذا الان رقم واحد او الف انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة لله لابد ان يقر لان الله قال اعبدوا الله ما لكم - [00:18:03](#)

من اله غيره وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين اليهود. وان المساجد لله هو يقر بهذا فاذا قال نعم الان هذا الجواب الف فقل له بين لي هذا الذي فرضه الله عليك وهو اخلاص العبادة لله وحقه عليك فلو - [00:18:21](#)

كان ما هو العبادة اللي انت تقول انهم امرنا ان نخلص له؟ ها بين الان سيكون امام خيارين اما ان يبين ان العبادة معناه الله الخالق الرازق المانع قلنا هذا ليس بعبادة - [00:18:38](#)

هذه عقيدة واضح؟ العبادة السجود طاعة خشية خوف محبة رجاء توكل انا بة صلاة ركوع سجود هذه العبادة واما ان يقول العبادة هي هذي الصلاة صوم زكاة حج سجود ركوع ممتاز اذا اقر بهذا - [00:18:53](#)

مممكن واذا قال والله ما اعرف ما هي العبادة ها قال فان كان لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له وهذا الان جواب قد يكون الانسان لا يعرف ما هي العبادة - [00:19:14](#)

لانه كما مر معنا بالامس هناك اناس لا يعرفون معنى لا اله الا الله كيف يعرفون العبادة فبينها له بقولك ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب الوجد. فسمى الله ها دعاء - [00:19:27](#)

ها عبادة بدليل امر الله به لان الله لا يأمر الا بما هو عبادة اتفقنا على هذا في الامس كل امر مفترض كل امر واجب كل امر مندوب مستحب مسنون هذه عبادة - [00:19:46](#)

هنا الله امر ادعوا ربكم تضرعا ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدي اذا الان ماذا يقول؟ لا بد ان يقر ان الدعاء عبادة. فاذا اقر ان الدعاء عبادة - [00:20:01](#)

فقل له هل علمت هذا عبادة لله ولا بد ان يقول نعم والدعاء مخ العبادة. وهذا الحديث جاء عند الترمذي الدعاء مخ العباد. ومعناه صحيح وانما ذكره الشيخ مع علمه باللفظ الاخرى لانها اوضح عند عامة الناس - [00:20:17](#)

والحديث الاخر الدعاء هو العبادة هو اصح من هذا الحديث فقل له اذا اقررت انه عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت ها في حاجتك او في حاجة من حوائجك نبيا - [00:20:36](#)

او صالح. يعني انت طول اليوم تقول يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله وبعدين مرة من المرات قلت يا عيسى هذا شرك ولا ما هو بشرك - [00:20:57](#)

اما ان يقول شرك ففهم ان صرف العبادة لغير الله لا يجوز واما ان يقول ليس بشرك ترجع معه الى المقدمة الاولى وتقول له انت ما فهمت ما هي العبادة - [00:21:08](#)

فاذا اقر معك ان اللي يقول طول عمره يا الله يا الله ومرة واحدة يقول يا عيسى هذا شرك خلاص الان عرف العبادة وعرف التوحيد وعرف الشرك فاذا قلت له صرفت هذه العبادة لغير الله اشركت فلا بد ان يقول نعم - [00:21:22](#)

فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر واطعت الله ونحرت له هل هذا عبادة وليس بعبادة يعني انسان يذبح لله الاضحية عبادة ولا ما هي عبادة لا تنازع اصحاب الشبه - [00:21:40](#)

لا تنازعهم في شبهتهم اجلهم الى ما هم يقرون به. كيف يعني لا تقول له انت يوم تذبح للبدوي او تذبح للرفاعي او تذبح ولا القادري ولا النقشبندي ولا السهروردي ايا كان يا كثرهم - [00:21:59](#)

اكثر من الف ومئتين طريقة في العالم الاسلامي. اولياء يزعمون يصرفون يصرفون لها العبادات لا تقول له انت يوم تجي تذبح قل له تعال انت يوم العيد حينما تذبح لله تقربا اضحية هذي عبادة ولا ما هو عبادة - [00:22:15](#)

وش راح يقول؟ اذا كان مسلم يقول عبادة طيب اذا انت ذبحت لله تقربا صار عبادة. طيب اذا ذبحت لغير الله تقربا شنو راح يصير هذا واضح لا بد ان يسلم بهذا - [00:22:35](#)

فلا بد ان يقول نعم فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي لوجيي او غيرهما هل اشركت في هذه العبادة غير الله فلا بد ان يقر ويقول نعم

ولذلك انا يعجبني احد طلاب العلم - 00:22:50

يقول كنت اناقش انسان مصر على ان الذبح لغير الله ما هو بشرك فقلت له طيب انت الان تذبج لمن؟ قال والله انا اذبج الولي كلندر

ولي من اولياء عندهم المزعوم - 00:23:04

ها تعرفون ايش يقولون عن ولي كندر هذا؟ الله اكبر هذا مدفون في كراتشي في باكستان عند سيف البحر على الشاطئ مدفون يقولون خرافات طبعا سامحوني على الخرافات يقولون طبعا انا شفت القبر هذا وشفت الناس يوميا مئة بقرة كم خروف الله اعلم

لابقار ويطوفون حوله مزامير - 00:23:21

قبول يطوفون حول القبر شي خيالي يعني نسأل الله السلامة والعافية. والله شيء يدمي القلب. والمشكلة انهم ايش؟ يقولون لا

اله الا الله يعني يشهدون ان لا اله الا الله ثم يطوفون بالقبر ويذبجون للقبر - 00:23:49

يقولون عن كلندر انه قال للبحر انت انت سمندر وانا كلندر يا توقفين يا امحيك من على وجه الارض انسان بشر يقول حق البحر

سمندر باللغة الاردية او اللغة السنديية يعني البحر. قال له انت البحر وانا كلندر الولي - 00:24:06

اما توقفين ولا تبي تاكسين كراتشي كله اما توقفين ولا امحيك من على وجه الارض. يعني شيلي البحر ما شاء الله هذا فعل رب

العالمين ما هو فعل انسان هذا - 00:24:29

هذا عقيدة؟ نسأل الله السلامة والعافية يذبجون عندها يقول هذا الرجل يقول فكنت اناقش واحد منهم قلت له زين انت تذبج لي

كالانذار ايش رأيك انا اذبج للجني؟ قال لا شرك. الله! الذبح للجني صار شرك والذبح للكلندر ما هو شرك. ليش - 00:24:41

هذا الدليل ان القضية قضية اهواء قضية محبوبات كل واحد يتبع ما يريد اه قال وقل له ايضا هذا الان الجواب رقم جيم المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك فلا بد ان يقولوا نعم فقل له وهل كانت عبادتهم اياه -

00:24:58

اه او اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا فهم مقرون انهم عبيد تحت قهر وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوهم

والتجأوا اليهم للجاء والشفاعة. وهذا ظاهر جدا - 00:25:21

ثم ذكر الشبهة الخامسة نعم السلام عليكم قال فان قال اتنكر شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ

منها بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع وارجو شفاعتي - 00:25:36

ولكن الشفاعه كلها لله. كما قال تعالى قل لله الشفاعه جميعا. ولا تكونوا الا فبعد اذن الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا

بإذنه. ولا يشفع في احد الا بعد ان - 00:25:58

يأذن الله فيه كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا يرضى الا التوحيد كما قالت تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل

منه. هذه الشبهة الخامسة هي حقيقة يعني شبهة من شبهاتهم لكي يجلبوا كي يجلبوا الموحدين الى مقولتهم - 00:26:18

فهم يقولون ان تنكر شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت لها ما انكرها قال ها انا ما اسوي شي انا ابي الشفاعه انا اطوف بالقبر

انا اذبج للنبي انا ادعو النبي شفاعته - 00:26:47

لاحظوا كيف الشبهة فكيف تجاوب عن هذه الشبهة؟ تجاوب عن هذه الشبهة اعتراضا تقول لا انكر الشفاعه ولا تبرأوا منها ثم تأتي

بالجواب التفصيلي وتقول بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع والمشفع - 00:27:01

الشافع يعني يقوم بالشفاعة والمشفع يعني يقبل الله شفاعته. واضح شو الفرق بين الشافي المشفع؟ الشافعي يقوم بالشفاعة اسم

فاعل والمشفع يقبل الله شفاعته اسم مفعول نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبحبنا للنبي صلى الله عليه وسلم ان

يرزقنا شفاعته. امين. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى - 00:27:21

الله بقلب سليم اذا المسلم ماذا يقول؟ يقول لا ننكر شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتبرأ منها. بل نقول هو الشافع المشفع

وارجو شفاعته. ولكن الشفاعه كلها لله - 00:27:50

ها الشفاعه بيد من بيد الله عز وجل من الذي يأذن للنبي او للولي ان يقوم بالشفاعة؟ الله اسألکم سؤال من الذي يأذن للملك ان يأتي

ويغيثك من الله. اذا لا بد ان تطلب من الله - [00:28:05](#)

فاله يرسل لك ملكا من ملائكته ويعينك ويغيثك صبح ولا لا انت تقول يا الله يرسل لك عبد من عباده يوفق انسان ويجيك وينقذك من مصيبة اذا الامور بيد الله نواصي العباد بيد الله عز وجل - [00:28:26](#)

اذا نقول لاحظوا الان كما ان الملائكة نواصيهم بيد الله فانت تسأل الله ان يغيثك وهو يغيثك كيف شاء يرسل لك ملك يرسل لك انسي يرسل لك جني يرسل لك دابة لا يرسل لك احد ينقذك هذا امره الى الله سبحانه - [00:28:42](#)

كذلك تسأل الله الشفاعة لان الشفاعة كلها بيد الله عز وجل. قل لله الشفاعة جميعا ها ترى هذه الاية قل لله شفاعة جميعا مثل قوله جل وعلا هل من خالق غير الله يرزقكم - [00:29:02](#)

من السماء انت ما تطلب الرزق الا من الله فكذلك الشفاء اذا لابد ان ننتبه لهذه القضية ولا تكون هذه الشفاعة الا من بعد اذن الله كما قال عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:29:20](#)

وقال في اية النجم وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا ها لا تغني الا من بعد ان يأذن الله اذا ما دام ما دام من بعد ان يأذن الله اذا اطلب ممن بيده الاذن وهو الله - [00:29:36](#)

ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم في احد الا من بعد ان يأذن الله فيه. كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى طيب ولا يشفعون لمن استطاع من المرتضى - [00:29:55](#)

الا لمن ارتضى المعمول محذوف المعمول ايش محذوف لماذا المعمول محذوف؟ ليعم الصنفين ها ليعم ايش ليعم الصنفين ليعم الشافعيين ويعم المشفوعين فلا يمكن لاحد ان يشفع الا ان يكون مرضيا من الشافعين - [00:30:08](#)

ولا يمكن لاحد ان يقبل الله فيه الشفاعة الا ان يكون مرضيا عند الله رب العالمين ولا يشفعون الا لمن ابتغى وهو سبحانه لا يرزى الا التوحيد كما قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن - [00:30:33](#)

يقبل وقال جل وعلا ولا يرزى لعباده الكفر ولا يرزى لعباده الكفر. وقال ورضيت لكم الاسلام. اذا الله لا يرزى الا من الموحدين هل يمكن سؤال هل يمكن لاحد من الاولياء - [00:30:50](#)

اه او من الانبياء او من المرسلين ان يشفعوا للكافرين في الخروج من النار ابا لا يمكن قال الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لقربى من بعد ما تبين لهم انهم - [00:31:08](#)

هم اصحاب الجهل مجرد استغفارهم بعد موت الكافر على كفره لا يجوز. فكيف يشفع له يوم القيامة اذا الشفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذن الله ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه - [00:31:27](#)

بعينه او بوصفه بعينه ان يقول الله للنبي او الولي اشفع في فلان. قبلت شفاعتك في فلان بوصفه كقول الله عز وجل كما جاء في الحديث عند ابي سعيد من رواية ابي سعيد وابي هريرة في الصحيحين قال فيقول الله لهم اذهبوا - [00:31:48](#)

ارجو من النار من كان في قلبه مثقال حبة شعير من ايمان. ها وصف له. ممكن ان يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد تبين لك ان الشفاعة كلها لله - [00:32:08](#)

ان الشفاعة كلها لله. فاطلبها منه فنقول اللهم لا تحرمنا شفاعته. اللهم شفعه فينا وامثال هذه العبارات ثم ذكر الشبهة السادسة وهي متعلقة بالخامسة. نعم. رقموا الشبهة عشان تحفظونها. نعم - [00:32:25](#)

سلام عليكم قال فاذا كانت الشفاعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه. ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره وفي احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد. تبين ان الشفاعة كلها - [00:32:43](#)

لله واطلبها منه واطلبها منه فاقول. اللهم لا تحرمني شفاعته. اللهم شفعه في وامثال ذا هذا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله؟ فالجواب ان الله - [00:33:04](#)

اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وطلبك من الله شفاعة ابيه عبادة والله نهاك ان تشرك في هذه العبادة احدا. فاذا كنت تدعو الله ان يشفعه فيك - [00:33:26](#)

طعه في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. وايضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم فصحي ان الملائكة يشفعون والافراط يشفعون والاولياء يشفعون اتقول اتقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم. فان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين التي - [00:33:46](#)

الله تعالى في كتابه وان قلت لا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبه مما اعطاه الله هذه الشبهة السادسة هي الحقيقة شبهة كثيرا ما سوف تسمعها وتقرأها في الكتب - [00:34:14](#)

يقولون النبي صلى الله عليه وسلم او الاولياء او الصالحين اعطاه الله اعطاهم الله عز وجل شفاعة ما دام الله اعطاهم انا اطلبها منهم انا اطلبها هذه مسألة ترى دقيقة انتبهوا لها - [00:34:32](#)

اذكر لكم شبهة محسوسة مثيلة لها لتدركوا هذه الشبهة لو جاءنا انسان وقال الطبيب اعطني علم الطب صح ولا خطأ؟ صح. صح ثم ركب على هذه المقدمة نتيجة وهي انا اطلب العافية من الطبيب. ها - [00:34:54](#)

تقرون ولا ما تقرون؟ نعم. ما نقر. ليش ما نقر؟ نقول ترى كون الله اعطاه الطب ما هو معناه ان العافية صار بايد. العافية بيد الله عز وجل كون الله اعطى الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ما هو معناها انه يشفع كيفما شاء - [00:35:20](#)

لا الشفاعة باذن من والعافية باذن من الصحة باذن من ها واضح الشبهة ولا لا قام يقول لا الله اعطى الشفاعة للنبي انا اطلبها من النبي. نقول له تعال الله عز وجل اعطى الارض ها خاصية الزرع صح ولا لا - [00:35:38](#)

يجوز للانسان يجي عند الارض يقول تكفى يا ارض تكفى يا ارض الله عطاك خاصية الزرع ازرع لي آآ بركة يجوز ما يجوز كون الله جعل فيه خاصية كذا وجعل فيه خاصية كذا مو معناه ان هو يتصرف كيفما - [00:36:01](#)

شاء التصرف بيد الله عز وجل. تدبير بيد من الاذن بيد من؟ فهمنا هذه الشبهة؟ ترى هذه مهمة جدا. هذه الشبهة يعني من الشبهة القوية التي ربما تنطلي على بعض الناس - [00:36:19](#)

فكيف تجاوبه؟ تجاوبه بجوابين. فالجواب الف ان الله اعطاه الشفاعة حط عليه الف الله اعطاه الشفاعة قل له الله اعطاه الشفاعة ونهاك عن هذا ها قولو طيب صح الله اعطاه الشفاعة بس نهاك انك تدعو غير الله - [00:36:33](#)

الله اعطاه الشفاعة ونهاك ان تدعو غير الله مثال ذلك الله اعطى المال فلان من الناس ونهاك انت عن سؤال الناس فهل انت تمتثل امر الله ولا ما تمتثل واضحة - [00:36:53](#)

هذا الجواب الاول لان الله قال فلا تدعوا مع الله احدا خلاص الجواب الثاني بآء ان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم غيره مبني على ما؟ نايب فاعل - [00:37:14](#)

الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك صح مثل من؟ ملائكة الافراط الاولياء هل انت راح تقول الولد اللي مات سقط او الولد اللي مات عمره سنة سنتين ثلاثة اربعة خمسة ستة اللي مات صغير ودفناه - [00:37:30](#)

بنص الحديث هم من الشفعاء فهل انت تجي وتقول له يا فرطي يا ولدي اشفع لي اذا قلت نعم صار ما في فرق بين الولي وبين غير الولي صار ما في فرق بين الصالح وغير الصالح ما في فرق - [00:37:51](#)

تقول ان الله اعطاهم الشفاعة فاطلبها منهم فان قلت هذا رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه وان قلت لا بطل قولك اعطاه الله الشفاعة وانا اطلبها اطلبه - [00:38:11](#)

مما اعطاه الله قل ان الله عز وجل اذ جعل الشفاعة للنبي بسألکم سؤال لو قال قائل مثلا الله جل وعلا جعل الصلاح في الانبياء والمرسلين كلمة صحيحة ولا خاطئة؟ هل يجوز ان تطلب من النبي تقول اصلحني اهدني ولا تقول يا ربي اصلحني واهدني -

[00:38:24](#)

يا رب ترى الباب واضح لكن هؤلاء يريدون ان يلبسوا ثم ذكر رحمه الله الشبهة السابعة. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وان قال فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا - [00:38:52](#)

ما شاء الله جايب صيغ النفخ كله ضاعت الصفحة عدا صفحاتك غير صفحاتنا انت ما رقمت الشبهات ويانا احسن رقم سبعة بارك الله

فيك قال رحمه الله تعالى فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن اللجوء الى - [00:39:15](#)

صالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره فما هذا الذي فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدري فقل له كيف - [00:39:41](#)

تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه. كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره لا تسألوا عنه ولا تعرفه اتظن ان الله عز وجل يحرمه ولا يبينه لنا. هذه الشبهة السابعة انهم يقولون نحن لا نشرك بالله شيئا - [00:40:03](#)

ثم يأتون بالنفي ها حاشا وكلا ولكن اللجوء الى الصالحين ليس بشرك. اكتب هنا كما في الشبهة الرابعة لكن بصيغة جديدة بس كما في الشبهة الرابعة لكن بصيغة جديدة وممكن تجاوبه بالجواب الشبهة الرابعة كما مر او بجواب ما ذكره الشيخ رحمه الله - [00:40:28](#) اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا أسأله قل له ايهما اعظم؟ الشرك ولا الزنا؟ ايش راح يقول الشرك طيب ما دام الشرك اعظم هو انت تقر ان الله لا يغفر الشرك - [00:40:52](#)

وان الله جل وعلا آ أكثر شيء حذر منه الشرك فما هذا الذي حرمه الله وذكر انه لا يغفر؟ عرفني ما هو الشرك اذا قلت لو عرفني ما هو الشرك - [00:41:08](#)

سيكون حاله احد امرين. اما ان يعرف الشرك بالشرك في الربوبية. يقول ان ان الشرك ان تقول هناك خالق غير الله. هناك رازق غير الله هناك مالك غير الله هناك مدبر غير الله - [00:41:22](#)

قل له لا يا حبيبي هذا شرك في الربوبية اما الشرك في اللوهمية هو الذي قال الله عنه فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون لان الشرك في الربوبية لم يوجد له مثل الا ما كان من طاغيتين فرعون ونمران - [00:41:35](#)

واما ان يكون من الصنف الثاني وهو ان يقول لا اعرف ما هو الشرك فالان هنا اذا قال لا اعرف ما هو الشرك فانه لا يدري فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرف هذه شبهة مهمة ترى جواب - [00:41:53](#)

اشلون تقول انا ما اشرتكت وانت ما تعرف الشرك شو نفيت عن نفسك شيء؟ انت ما تعرف ما هو هذا الشيء هاي تزكية في غير محلها ام كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه - [00:42:07](#)

اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا راه القرآن اكثره في بيان التوحيد في تحذير من الشرك ايات الصلاة ما تصل الى مئة اية ايات الصوم ما تصل الى عشر ايات - [00:42:26](#)

ايات الحج ما تصل الى عشرين اية واضح هذي ولا لا؟ تقول ايات الثانية كلها في قضية التوحيد والتحذير من الشرك نعم الشبهة الثامنة خطوا رقم زمني فان قال رحمه الله تعالى فان قال شرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - [00:42:39](#)

فقولهما فقل لهما معنى عبادة الاصنام اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاشباب تخلق وتدبر امر من دعاها. فهذا يكذبه القرآن فان قال الشبهة الثامنة هي مبنية على الشبهة انه يقول الشرك عبادة الاصنام. ونحن لا نعبد الاصنام - [00:43:02](#)

الشرك عبادة الاصنام كأنه ما يقرأ قول الله جل وعلا لا تعبدوا لا يقرأ قول الله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا كانه لا يقرأ قول الله جل وعلا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله كأنه لا يقرأ قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:43:29](#)

يعرف الشرك بعبادة الصنم فقط يعني تعبد الصنم انت مشرك ما تعبد الصنم لست مشرك. معنى هذا ان النصارى ليسوا بمشركين هون اليهود ما هم مشركين اذا من المشرك؟ المشرك هو من يعبد الصنم والحجر - [00:43:52](#)

هذا الان شبهة عنده فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ ها اهم شي تفهمه اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاشباب والاحجار تخلق وترزق وتدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن لانهم ما كانوا يعتقدون هذا المعنى. اذا ما عبادة الاصنام السجود لها الطواف بها. ها؟ التوكل عليها - [00:44:10](#)

دعاؤها من دون الله عز وجل اعتقاد انها تنفع وتضر باذن الله. ها. انتبه يقول لك تنفع وتدور بايش باذن الله فانا اطلبها منه لانه هو يطلب الاذن من الله - [00:44:35](#)

اتخاذ الوسائط ثم آ ركب على هذه الشبهة الشبهة التاسعة نعم. هات التاسعة. قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او او بنية على قبر

او غيره يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انه يقربنا الى الله زلفى. ويدفع - [00:44:50](#)

وعن الله ببركته ويعطينا ببركته فقل صدقت. وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبناء الذي على قبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب وايضا قولك الشرك عبادة الاصنام ها المراد كأن الشرك مخصوص بهذا وان الاعتماد على الصالحين ودعائهم لك - [00:45:12](#)

ويدخل في ذلك فهذا يردده ما ذكره الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالح الحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن - [00:45:40](#)

هذا هو المطلوب هذه الشبهة التاسعة انها اذا قال او يشبه يقول الشرك من قصد خشبة او حجرا او بنيانا على قبر او اه او غيره

يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون انهم يقربنا الى الله زلفى ويدفع الله عنا ببركته او يعطينا ببركته - [00:46:00](#)

قل صدقت وهذا فعلكم عند الاحجار والابنية التي على القبور وغيرها شو الفرق الان ان قال الفرق اننا نحن نقصد من في القبر لا

نقصد بنيان القبر نقول وهم لا يقصدون الصنم. يقصدون المعبر عنه بالصنم - [00:46:25](#)

لان الصنم حاطينه على صورة من انسان او على صورة جان او على صورة ملك بزعمهم صح ولا لا؟ هل هم يعني مثلا الان البوذيين

لما يعبدون صنم بوذا هل هم - [00:46:48](#)

يعبدون الصنم لانه صنم ولا لانه صنم بوذا؟ صنم بوذا سنة مبوذة فانتم لا تلبسوا على المسلمين هذا الكلام نقول فعلكم عند الاحجار

والابنية على القبور هذا فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام والمطلوب هذا الجواب الف - [00:47:00](#)

ويقال له ايضا هذا الجواب باء الشرك عبادة الاصنام. هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا هذه مسألة مهمة. هل الشرك مخصوص

بعبادة الاصنام ولا يدخل دعاء الصالحين في ذلك فان قال نعم مخصوص بهم فهذا يردده ما ذكره الله في كتابه من كفر من تعلق

بالملائكة وعيسى او الصالحين - [00:47:22](#)

فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهذا هو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. نعم. سر المسألة

وسروا المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وما الشرك بالله؟ فسر له. فان قال هو عبادته - [00:47:47](#)

الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام فسر لها. وان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى عبادة الله؟ فسر لها. فان فسر لها بما بينته فهو

المطلوب وان لم يعرفه فكيف يدعي شيئا وهو لا يعرفه؟ وان فسر له بغير - [00:48:07](#)

معناه بينت بينت بينت له الايات بينت. نعم. له الايات. بينت له الايات الواضحة توفي معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان انه الذي

يفعلون في هذا الزمان بعيدة. وان عبادة الله وحده لا شريك له - [00:48:27](#)

هي التي ينكرون علينا ويصيحون منه. كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الالهة اله واحدا ان هذا لشيء عجاب. السر المسألة هذا

التقرير لجواب الشبهة السابقة ان قوله لما يقول انا لا اشرك بالله - [00:48:47](#)

انه ما عرف الشرك معناه انه هو ما عرف الشرك او عرف الشرك بصورة قاصرة وهو ان الشرك عبادة الصنم عبادة الصنم. فظن ان عبادة

الصنم شرك وعبادة الله وحده لا شريك له وعبادة الصالحين معه ليس بشرك - [00:49:07](#)

وهذا لا شك انه يبطله القرآن الكريم كما مر معنا وان فسر ذلك بغير معنى فسر الشرك بغير معنى بينت له الايات الواضحات في معنى

الشرك بالله وعبادة الاوثان. ما هو الشرك - [00:49:27](#)

في تعريف القرآن والسنة. هذا السؤال مهم الشرك ايها الاخوة له اطلاقان في القرآن والسنة في اغلب القرآن اذا اطلق الشرك فالمراد

صرف العبادة لغير الله ما المراد؟ صرف العبادة لغير الله عز - [00:49:43](#)

يركع لغير الله تعبد يسجد لغير الله تعبد يذبح لغير الله تعبد يحب لغير الله تعبد يخاف من غير الله تعبد وهكذا وقد يراد به المعنى

الاعم وهو تسوية غير الله مع الله - [00:50:02](#)

سواء كان في الربوبية او في اللوهمية او في الاسماء والصفات. لكن الاول هو الاكثر في القرآن الكريم الاول هو الاكثر ولذلك ايها

الاخوة حقيقة الشرك تسوية تسوية غير الله مع الله اما في حق - [00:50:21](#)

وهو اللوهية واما في حق في الربوبية واما في حق في الاسماء والصفات لذلك قال الله عنهم لما يندمون يوم القيامة ماذا يقولون؟
تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم - [00:50:42](#)

رب العالمين ها يندمون حينئذ نعم قال رحمه الله تعالى فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة
والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله - [00:50:59](#)

ولا نسختي غير نسختنا ما وصلنا هناك انتهت عندي عجب يعني اجعل اللي عليها تلاها واحد ها قرأتها طيب بعد ايش بعده بعدها
فان قالوا حنا عندنا فيه لخبطة في ظهر - [00:51:22](#)

طيب اقرأ اللي عندك فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله. ونحن لم نقل ان كالكادر
ولا غيره ابن الله؟ فالجواب ان هذا كلش متأخر حيل - [00:51:40](#)

ما ادري كيف مقدمها لك هذا حيل متأخر يعني جزاك الله خير معاني طبعاً يعني هذا عندنا حنا في في النسخة اللي عندنا هو الصواب
تري يعني اللي عندك حيل متقدم - [00:52:01](#)

هذا جواب عن الشبهة العاشرة الجواب رقم ثلاثة او اربعة تقريبا فما ادري كيف مناقيلينه ماشي نعم اقرأ فاذا عرفته تمانة وخمسين
قال فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا هذا كبير الاعتقاد هو الشرك الذي نزل فيه نزل في - [00:52:16](#)

وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل زمان نبي احدهما ان الاولين لا
يشركون ولا يدعون الملائكة والاولياء والاولاد مع الله الا في الرخاء - [00:52:42](#)

وما في الشدة فيخلصون لله الدين. كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا فلما نجاهم الى البر اعرضتم فلما
نجاهم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا - [00:53:02](#)

وقوله قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء
وتنسوا ما تشركون. وقوله واذا مس الانسان - [00:53:22](#)

دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من
اصحاب النار - [00:53:43](#)

وقوله واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين
الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله تعالى ويدعون غيره في الرخاء واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله
وحده لا - [00:54:03](#)

لا شريك له وينسون سادته ساداتهم. تبين له الفرق. صح. احسن الله اليك. لان ابن مالك شيقول وما بالف وتاء جمع فبالكسر جرا
ونصبا معه ساحفظ القاعدة هذي نعم بارك الله فيك - [00:54:31](#)

وينسون ساداتهم تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه وهذه المسألة فهما راسخا والله المستعان
الامر الثاني والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله. ايما انبياء واما اولياء واما - [00:54:48](#)

الملائكة او يدعون احجارا او اشجارا مطيعة لله ليست عاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس والذين يدعونهم هم
الذين يحكمون عنهم يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقه وترك - [00:55:15](#)

الصلاة وغير ذلك. والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر. اهون ممن يعتقدون وفي من يشاهد فسقه
وفساده ويشهد به هذا الكلام من الشيخ رحمه الله - [00:55:35](#)

ان الانسان اذا عرف ان الذي يسميه المشركون في زماننا كبير الاعتقاد او يسمونه الاعتقاد اه وهو انك تظن ان الولي يستطيع ان
يخلصك باذن الله وان الولي يستطيع ان يشفع لك باذن الله وان وان الى اخره من هذا الكلام فانت تصرف له العبادة هذا هو الشرك
الذي نزل القرآن - [00:55:53](#)

في التحذير منه وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه وهنا الشيخ يقرر مسألة عظيمة وهي ان فاعلم ان الشرك الاولين

اخف من شرك اهل زماننا بامرین يعني هذا من اعجب ما يكون لان الشرك تطور - [00:56:19](#)

مثل ما الناس تطوروا الشرك بعد تطور. صار شرك المشركين في هذا الزمان اشد من شرك المشركين في الزمان الاول من وجهين

الاول ان المشركين الاوائل كانوا لا يشركون في الضراء - [00:56:37](#)

اذا جاء وقت الظر ها ينسى كل المعبودات مع الله يقول يا الله بس وهذا الله ذكره في القرآن واذا مسكم الظر في البحر ظل ظل اي ترك ظللا اي ترك وفقد. ظل من تدعون الا اياه - [00:56:51](#)

بس يدعون الله عز وجل. فلما نجاك من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال الله جل وعلا واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين

اذا هم كانوا في الرخاء ها - [00:57:13](#)

يخلصون اه في الرخاء يشركون في الشدة يخلصون واذا مس الانسان ظر دعا ربه منيبا اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه. وجعل لله اندادا شوف كيف في حال الرخاء يجعل مع الله انداد ومعبودات - [00:57:27](#)

واذا غشيهم موج كالظلل طبقات بعضها فوق بعض يشوفون الامواج هذي المتلاطمة يعرفون ان البشر ما يقدرين يسوون شي ينسون البشر يدعون خالق البشر دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاها من البر اذا هم يشركون - [00:57:48](#)

فمن فهم هذه المسألة التي وظلها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون الله تعالى ويدعون غيره في الرخاء واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له. وينسون ساداتهم - [00:58:06](#)

تبين له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين شرك اهل الزمان ان حتى في الشدة يا يسوع يا عيسى يا ولي الله يا عيبدروس نسال الله السلامة والعافية. الوجه الثاني او الامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله - [00:58:23](#)

يعني الشرك الاولين مع الله كانوا يشركون مع الله اناس انبياء مثل عيسى عليه السلام او صالحين مثل اصحاب الكهف ومثل مريم ها ولكن ما كانوا يشركون مع الله فجرة فسقة - [00:58:45](#)

صح ولا لا العجيب ان مشركي هذا الزمن هم هم بانفسهم يذكرون عن اوليائهم من من المخازي ما يندى له الجبين ويعجز اللسان عن نطق مخازيهم ثم فيدعونهم مع الله شلون - [00:59:03](#)

يعني هم يذكرون عن احمد البدوي انه كان جاسوسا للمغول ثم يقولون ولي من اولياء الله شلون؟ اشلون جاسوس للمغول والتتار يصير ولي من اولياء الله ماني فاهم انا انتم فاهمين هذي شلون تصير - [00:59:22](#)

جاسوس للكفار على بلاد المسلمين يجي لمصر وبعدين يصير ولي من اولياء الله شلون محنا فاهمين يقولون الولي الفلاني عمره ما شهد جمعة ولا جماعة. اشلون صار ولي هو عمره ما شهد جمعة ولا جمعة شلون - [00:59:38](#)

هذا اخزي ما يكون يقولون الولي الفلاني كان يأتي الفواحش ويشرب الخمر يأتي الفواحش ويشرب الخمر ولي من اولياء الله شلون؟ ماني عارف ويعبدون مع الله هذا وجه قوي جدا - [00:59:56](#)

نعم الشبهة العاشرة اذا تحققت قال اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء. فاعلم ان لي هؤلاء شبهة يريدونها يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم فاصغي سمعك لجوابها. وهي - [01:00:10](#)

يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون الا لا لا يشهدون ان لا اله الا الله ويكذبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث ويكذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا اله الا الله - [01:00:33](#)

وهو ان محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم. فكيف تجعلوننا مثل اولئك فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه - [01:00:53](#)

في شيء انه كافر لم يدخل الاسلام. وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجد بعضه كمن اقر توحيد وجد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاة وجد وجوب الزكاة وقر بهذا كله وجد وجوب الصوم - [01:01:13](#)

او اقر بهذا كله وجد وجوب الحج. ولما لم ينقد اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج ان انزل الله تعالى في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [01:01:33](#)

فمن كفر فان الله غني عن العالمين ومن كفر ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع وحل دمه كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. الاية. فاذا كان - [01:01:52](#) الله تعالى قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا زالت هذه الشبهة يعني اه وهذه هي التي ذكرها بعضها الاحسان في كتابه الذي ارسل اليه. حقيقة هذه الشبهة اه ممكن نسميها الشبهة العظيمة - [01:02:19](#) او الشبهة الكبيرة للمشركين الذين ينتسبون الى الاسلام ويشركون ولكن هذه الشبهة ليست للمشركين من خارج دائرة المسلمين وانما هي شبهة للذين وقعوا في الشرك ممن ينتسبون الى الاسلام انهم يقولون الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا اله الا الله - [01:02:39](#)

ولا ان محمدا رسول الله ولا يؤمنون بالبعث ولا بالقرآن احنا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونؤمن بالقرآن ونصلي ونستقبل القبلة اشلون تخلونا مثل المشركين مشركي قريش - [01:03:04](#) حقيقة هذه الشبهة عظيمة. لذلك رد عليها الشيخ بسبعة اوجه. هاي شفت شلون؟ شبهة عظيمة ولا لا عظيمة لذلك فصلها تفصيلا دقيقا. فالجواب الف حطوا عليه الف انه لا خلاف بين العلماء - [01:03:19](#) عن كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله في شيء وكذبه بشيء انه كافر نقول له تعال لو جا انسان وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وامنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [01:03:38](#)

أؤمن بالصلاة والزكاة لكن ما أومن بالحج شنو حكمه شراح يقول طيب الان اذا جانا انسان قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقيم الصلاة واوتي الزكاة واصوم رمضان واحج البيت لكن يشرك - [01:03:54](#) لا ليش ما هو كافر عجيب عجيب امرك اللي اللي لا يؤمن بالحج كافر. واللي يؤمن بالشرك ما هو كافر. ليش تناقض ولا لا؟ هذي واضحة لذلك الله سبحانه وتعالى كفر اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد انهم انكروا الحج - [01:04:11](#) قالوا الصلاة عرفناه الصوم عرفناه الزكاة حج ليش وهذه الاية نزلت في اهل الكتاب الذين اسلم بعضهم وانكروا الحج قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [01:04:32](#) ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع ايضا وحل دمه وماله. اذا المقصود ان الاسلام كل لا يتجزأ يجب الايمان بالاسلام ها كله. ظاهره وباطنه. ما يجوز للانسان يقول انا أومن ببعض الاسلام واكفر ببعض. لان الله عاب على - [01:04:52](#) الكتاب هذا الفعل ماذا قال الله لهم؟ افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض هذا ما يجوز فهذه هي هذا هو الجواب رقم الف فاذا كان الله صرح في كتابه ان من امن ببعض فهو الكافر حقا - [01:05:12](#) وانه يستحق ما ذكر زالت الشبهة ثم ذكر الجواب باء ونلجأ ذلك للغد ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك وغدا ان شاء الله انبهكم انا نستمر المغرب واذا ما خلصنا العشاء بعد فان شاء الله طولون بالكم علينا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك -

[01:05:28](#)

- [01:05:48](#)